كاميليا تذهب إلى المسبح

كاميليا تذهب إلى المسبح

اليَوْمَ، كاميليا سَعيدَةٌ جِدًّا! سَيَأْتي نَبيلٌ لِيَقْضي مَعَها النَّهارَ،
وَإِضافَةً إِلى ذلِكَ، فَإِنَّ والِدَيْها سَيَصْطَحِبانِهِما إِلى المَسْبَحِ.
إِنَّهُ لَمِنَ المُمْتِعِ دائِمًا، الذَّهابُ إِلى المَسْبَحِ مَعًا!
لكِنْ نَبيلٌ تَأَخَّرَ وَكاميليا بَدَأَتْ تَقْلَقُ، إِنَّها حَقًّا مُسْتَعْجِلَةٌ!

وَأَخيرًا وَصَلَ نَبيلٌ. حَقيبَةُ المَسْبَحِ جاهِزَةٌ. حَشَرَتْ كاميليا بِسُرْعَةٍ دَبْدوبَها بَيْنَ المِنْشَفَةِ وَالعَوّاماتِ.

ـ حَسَنٌ، أَيُريدُ أَحَدٌ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَ الذَّهابِ؟ سَأَلَ الوَالِدُ.

ـ لَيْسَ أَنا! أُريدُ أَنْ أَشْرَبَ القَدَحَ في المَسْبَحِ، هذا يَكْفيني! قَالَ نَبيلٌ ضاحِكًا.

رَكِبَ الجَميعُ السَّيّارَةَ وانْطَلَقوا في طَريقِهِمْ!

بَيْنَما كانَتِ الأُمُّ تَشْتَري البِطاقاتِ، الْتَصَقَ نَبيلٌ وَكاميليا بِالزُّجاجِ لِيُشاهِدا الأَحْواضَ. الحَوْضُ الكَّبيرُ جِدًّا، الحَوْضُ المُتَوَسِّطُ، وَالحَوْضُ الصَّغيرُ.
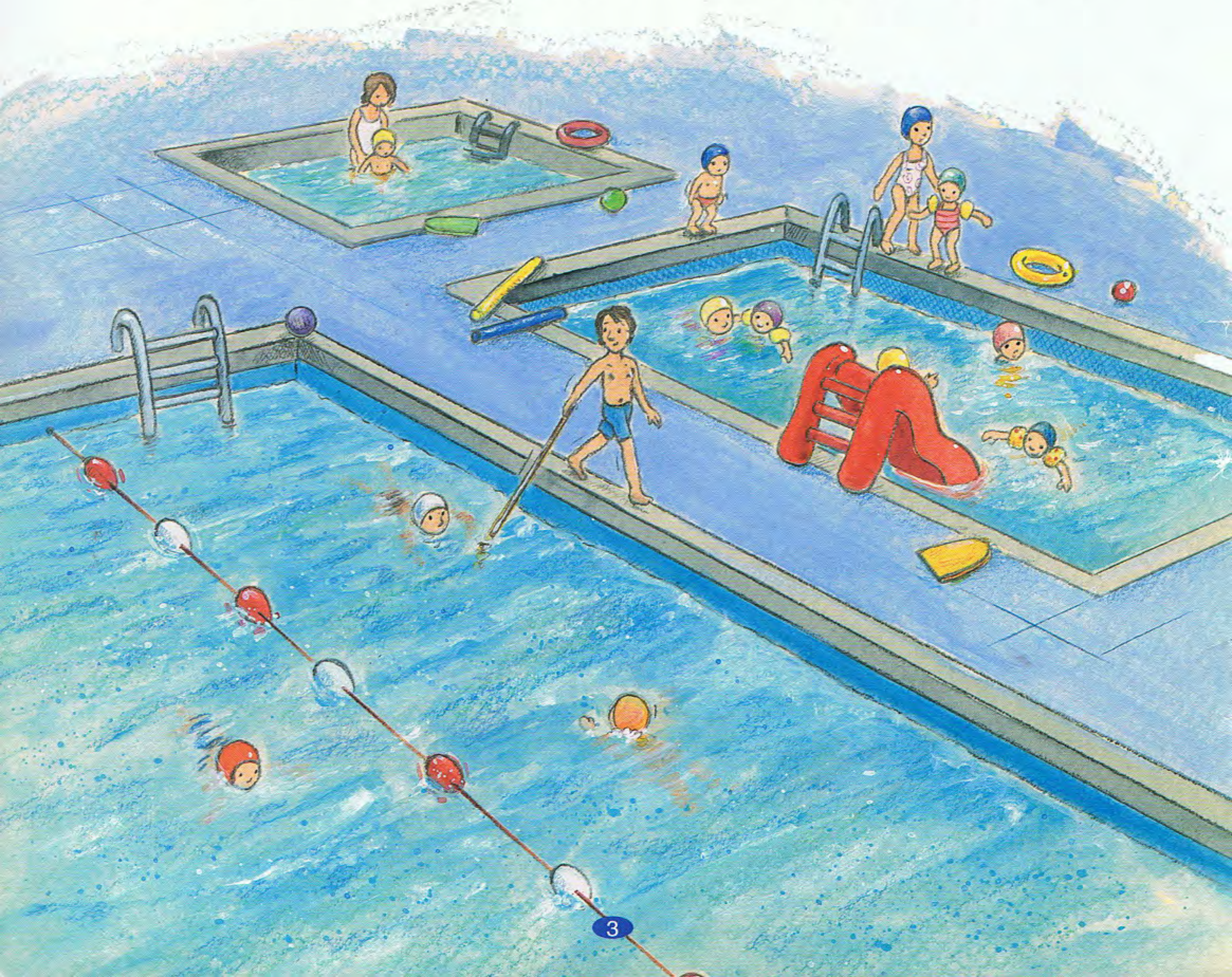
هَيّا! الجَميعُ إِلى غُرَفِ تَبْديلِ الثِّيابِ، وَسَنَلْتَقي في الماءِ! قالَتِ الأُمُّ.
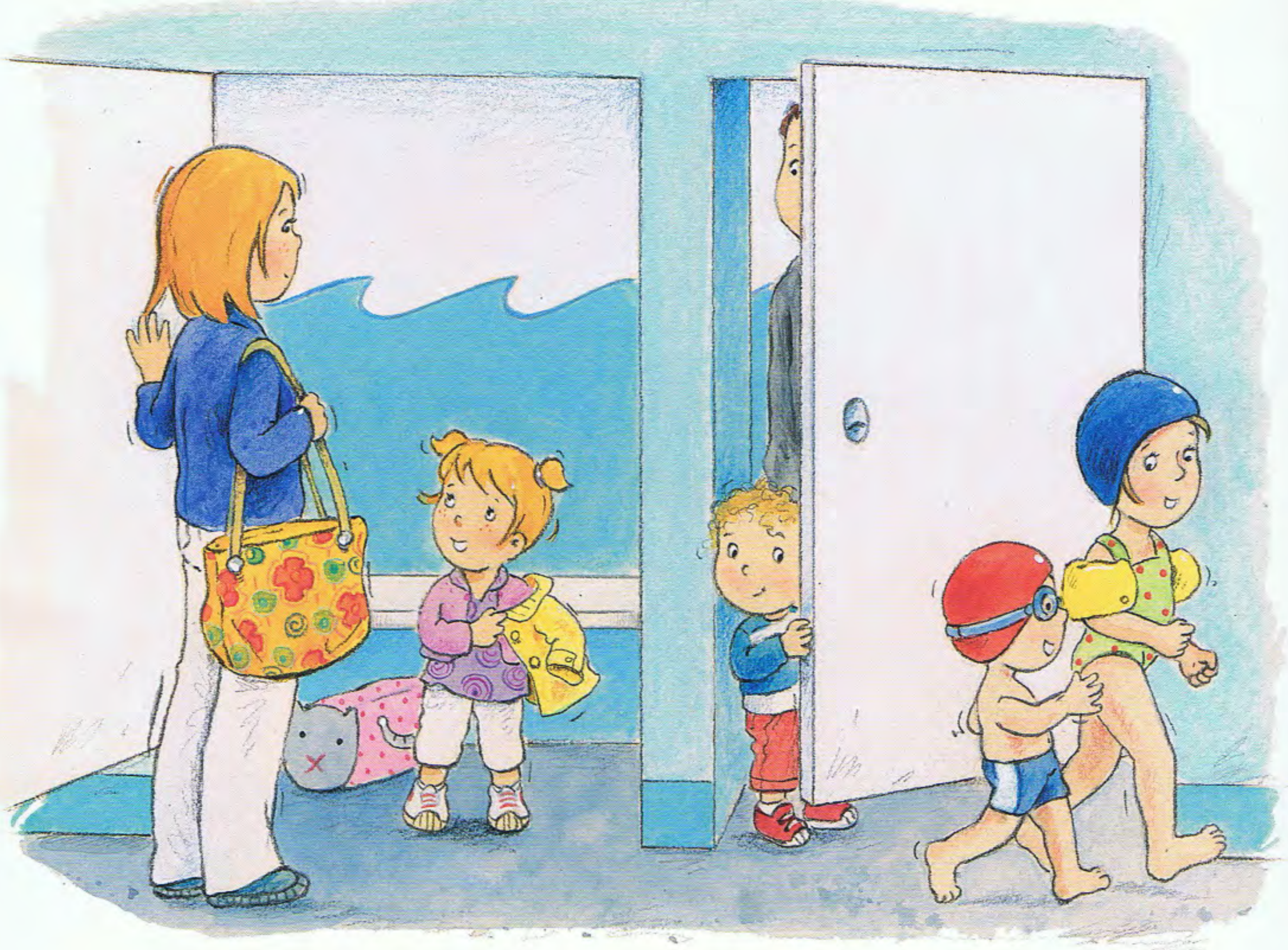
كاميليا وَأُمُّها في غُرْفَةٍ، نَبيلٌ وَأَبوها في غُرْفَةٍ أُخْرى.

حَقًا، لا أَعْلَمُ لِماذا أَحْضَرْتِ دَبْدوبَ مَعَكِ، قَالَتِ الأُمُّ وَهِيَ تَفْتَحُ الحَقيبَةَ.
هُنا لا يُسْمَحُ لَهُ بِالسِّباحَةِ! سَيُضْطَرُّ إِلى البَقاءِ في الخِزانَةِ حَتّى نَعودَ.

ـ أَعْرِفُ هذا جَيِّدًا... وَلَكِنَّهُ رَغِبَ في المَجِيءِ.
هَمَسَتْ كاميليا بِضْعِ كَلِماتٍ في أُذُنِ دَبْدوب ثُمَّ قَبَّلَتْهُ.

عِنْدَما ارْتَدَوْا مَلابِسَ البَحْرِ، تَوَجَّهَ الجَميعُ إِلى المِرَشّاتِ لِلاغْتِسالِ.

كانَ نَبيلٌ قَدْ وَضَعَ عَوّامَتَيْهِ بَيْنَما راحَ الأَبُ يَنْفُخُ عَوّامَتَيّ كاميليا.
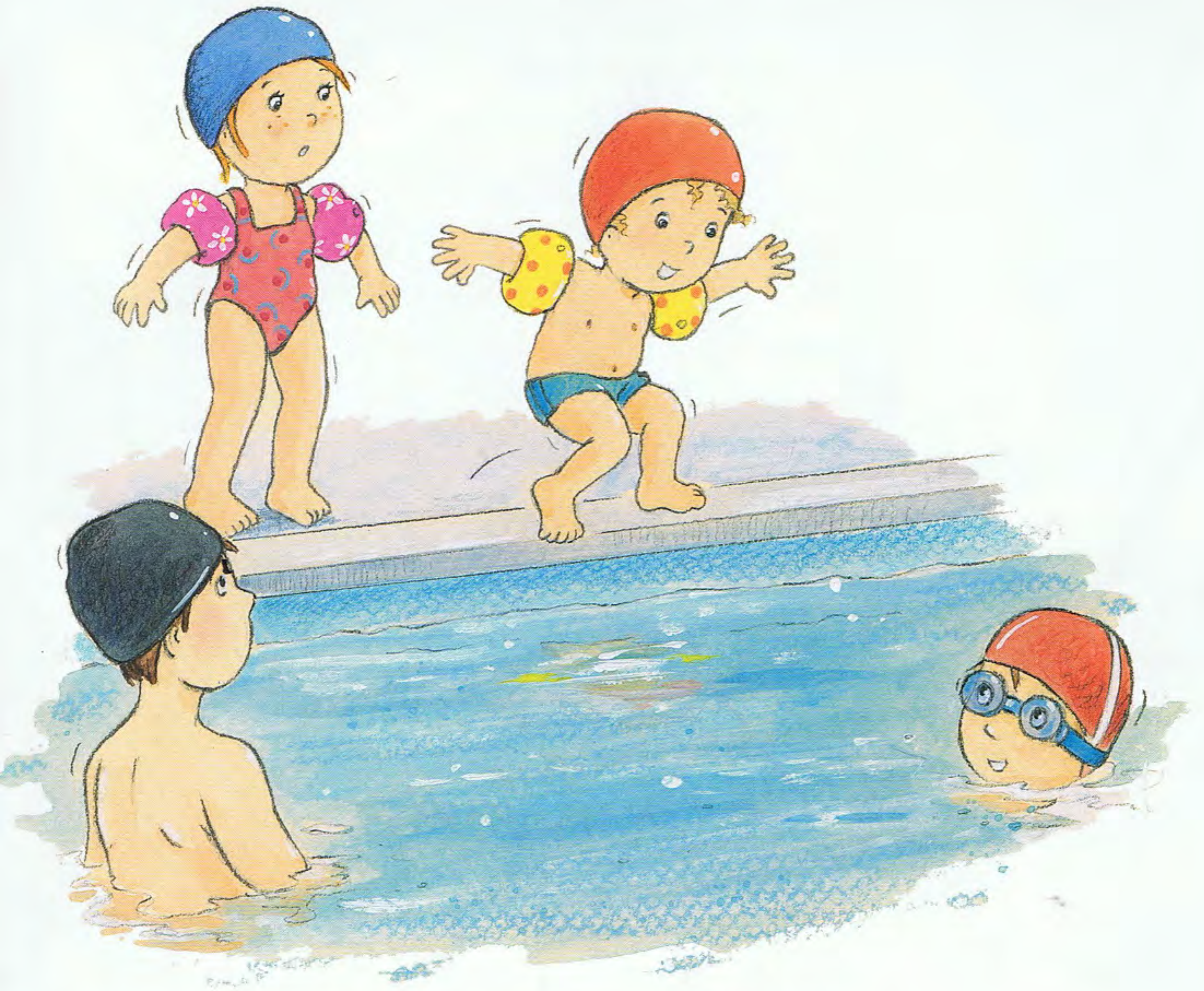
حَسَنٌ! الجَميعُ الآنَ إلى الماءِ! قالَ الأَبُ.

ـ نَعَمْ! الأَخيرُ هُوَالجَبانُ! صاحَ نَبيلٌ قافِزًا إِلى الماءِ، سَعيدًا.

كانَتِ الأُمُّ تَسْبَحُ بِاتِّجاهِهِ، بَيْنَما كانَ الأَبُ يَنْتَظِرُ كاميليا في الحَوْضِ.

ـ ما الَّذي يَحْدُثُ؟ هَلْ أَنْتِ خائِفَةٌ؟

ـ أَنا لَسْتُ جَبانَةً! هذا لَيْسَ صَحيحًا!

ـ نَعَمْ، مَعَكِ حَقٌّ. هَيّا، تَعالَيْ، سَتَرَيْنَ، سَيَكونُ الأَمْرُ مُسَلِّيًا.

تَرَدَّدَتْ كاميليا قَليلًا.

فَهُناكَ الكَثيرُ مِنَ الضَّجَّةِ، وَالصُّراخِ،

الأَمْرُ الَّذي يُسَبِّبُ الخَوْفَ.

لكِنْ... مِنَ المُؤَكَّدِ، أَنَّها لَيْسَتْ جَبانَةً.

إِضافَةً إِلى أَنَّ أَباها مَوْجودٌ هُنا!

بَعْدَ لَحَظاتٍ قَليلَةٍ، نَزَلَتْ كاميليا إِلى الماءِ، سَعيدَةً.

مِنَ السَّهْلِ أَنْ أَطْفوَ بِوَساطَةِ العَوّامَتَيْنِ.

وَصَلَتِ الأُمُّ بِرِفْقَةِ نَبيلٍ الَّذي كانَ يَسْبَحُ، راشًّا الجَميعَ لِدى مُرورِهِ.

ـ هَلْ سَتَتَزَحْلَقينَ عَلى المِزْلَقَةِ يا كاميليا؟ أَنا تَزَحْلَقْتُ أَرْبَعَ مَرّاتٍ!

ـ أَخافُ قَليلًا...

عِنْدَها، تَناوَلَتِ الأُمُّ كاميليا بَيْنَ ذِراعَيْها وَأَخَذَتْها إِلى المِزْلَقَةِ الحَمْراءِ الجَميلَةِ.

ـ سَتَرَيْنَ، أَنا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّكِ سَتَنْجَحينَ في ذلِكَ.

صَعِدَتْ كاميليا دَرَجَةً، ثُمَّ أُخْرى، لكِنَّها عادَتْ وَنَزَلَتْ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ.

ـ لا رَغْبَةَ لي...

ـ أَنْتِ جَبانَةٌ! كَرَّرَ نَبيلٌ.

ـ أَنا لَسْتُ جَبانَةً! أَجابَتْ كاميليا بِغَيْظٍ. أَنا أَشْعُرُ بِالخَوْفِ فَقَطْ!

ـ لَيْسَ خَطيرًا أَنْ تَشْعُري بِالخَوْفِ يا ابْنَتي! سَتُحاوِلينَ ذلِكَ في يَوْمٍ آخَرَ.
تَعالَيْ وَالْعَبي بِالطّابَةِ!

إِنَّهُ أَمْرٌ مُسَلٍّ أَنْ نَلْعَبَ مَعًا بِالطَّابَةِ!
وَأَنْ يَرِشَّ بَعْضُنا بَعْضًا! وَأَنْ نَضْحَكَ
وَنَلْهُوَ!

ـ حَسَنٌ، حانَ وَقْتُ العَوْدَةِ،
قالَتِ الأُمُّ، عِنْدَ الِانْتِهاءِ مِنَ اللَّعِبِ.
لَقَدْ بَدَأْتُما تَرْتَجِفانِ أَنْتُما الِاثْنانِ، كَما أَنَّهُ حانَ وَقْتُ العَصْرونِيَّةِ. لِنَخْرُجْ
مِنَ الماءِ!

راحَتْ كاميليا تَنْظُرُ إلى الأَوْلادِ، مَرَّةً أُخْرى، وَهُمْ يَلْعَبونَ حَوْلَ المِزْلَقَةِ.
إِنَّهُم يَلْهونَ حَقًّا، يَتَزَحْلَقونَ، يَضْحَكونَ، وَيَرُشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
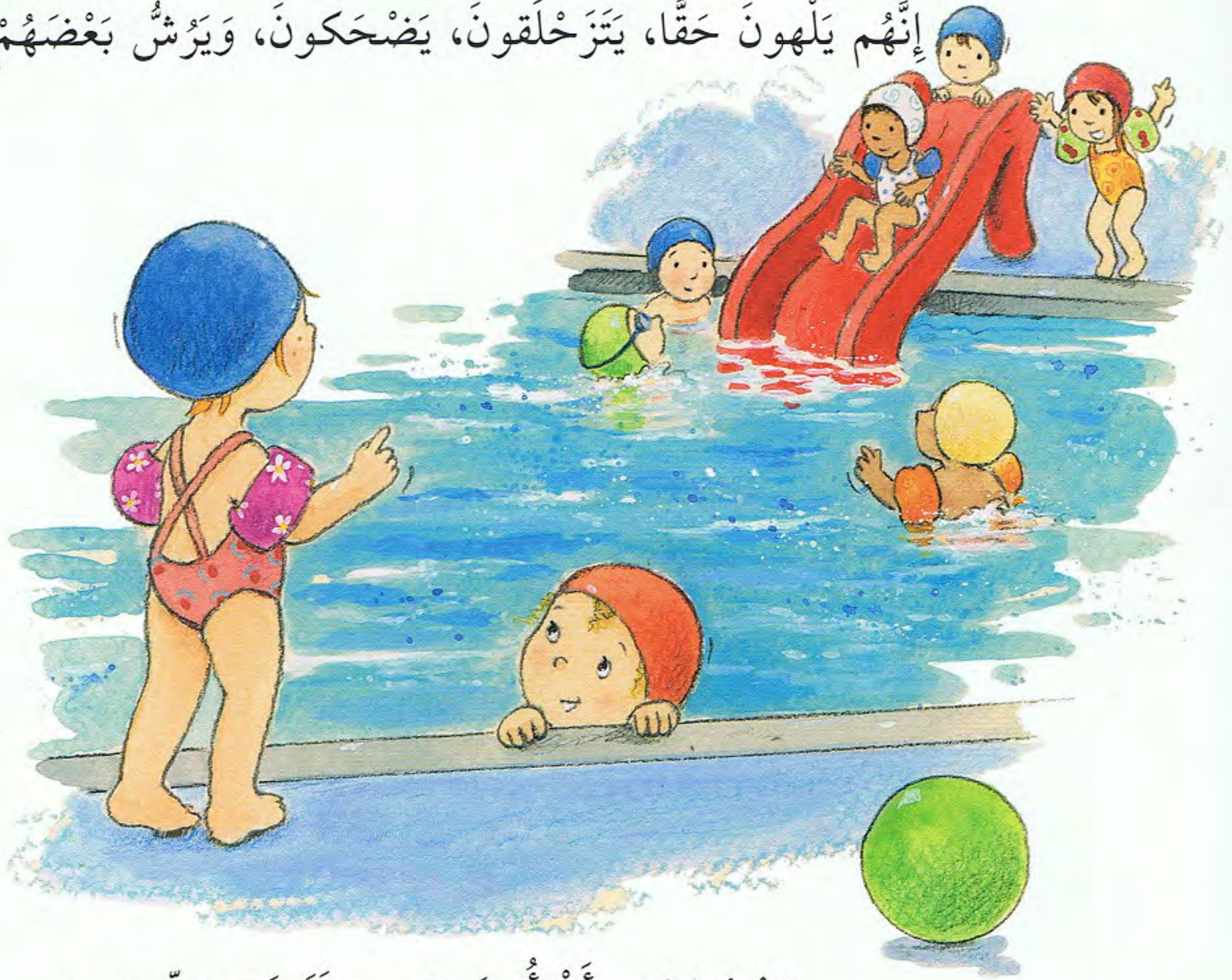
ـ هَلْ يُمْكِنَني أَنْ أُعيدَ المُحاوَلَةَ قَبْلَ الذَّهابِ؟
أَنا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّ خَوْفي سَيَقِلُّ الآنَ.
ـ بِالطَّبْعِ!

ما إِنْ أَصْبَحَتِ المِزْلَقَةُ شاغِرَةً، حَتّى صَعِدَتْ كاميليا دَرَجَةً، ثُمَّ أُخْرَى...
لكِنْ ما إِنْ جَلَسَتْ فَوْقَها، حَتّى تَرَدَّدَتْ...
ـ إِنَّها مُرْتَفِعَةٌ!
وَلكِنَّها تَضَعُ عَوّامَتَيْها، ثُمَّ إِنَّ هُناكَ أُمَّها وَأَباها، وَهُناكَ أَيْضًا نبيلٌ...

عِنْدَئِذٍ، انْزَلَقَتْ بِهُدوءٍ مُتَمَسِّكَةً. وُهوب! وَدونَ أَنْ يُتاحَ لَها الوَقْتُ لِلتَّفْكيرِ، وَجَدَتْ نَفْسَها في الماءِ، وَهِيَ تَضْحَكُ!

ـ أَرَأَيْتَ يا نَبيلُ، أَنا لَسْتُ جَبانَةً! قالَتْ كاميليا بِفَخْرٍ.

ـ أَجَلْ! هذا صَحيحٌ! أَنْتِ سَمَكَةٌ!

ـ نَعَمْ! أَنا سَمَكَةٌ مُبَلَّلَةٌ... أَتَشْعُرُ بِالجوعِ!

صدر من سلسلة قصص كاميليا

صدر حديثاً من سلسلة كاميليا

بالاضافة إلى مجلد كنوز كاميليا يتضمن ٦ قصص جديدة + ألعاب وأشغال ووصفات ونصائح

النص العربي: ماهر محيو
مراجعة وتدقيق لغوي: د. رحاب عكاوي

الطبعة الأولى 2012م
دار مكتبة المعارف

بيروت ـ لبنان، ص.ب: 11/1761 تلفاكس: 2/653857 ـ 01
E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com

دار مكتبة المعارف
للطباعة والنشر والتوزيع

ISBN 978-9953-69-387-3
9 789953 693873

تم تصنيف هذه القصة وفق معايير تصنيف كتب أدب الأطفال بناءً على مشروع «عربي 21»، وقد صنفت لمستوى «ي» ـ المتوسط الأوسط ٢ (الثالث إبتدائي).